

تفسير ابن عربي

@ 231 | \$ سورة حم الدخان | | بسم | الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة الدخان من [آية 1 - 12] | | ! 2 2 ! الليلة المباركة هي بنية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكونها حادثة | مظلمة سائرة لنور شمس الروح ، ووصفها بالمباركة
لظهور الرحمة والبركة من الهداية | والعدالة في العالم بسببها وازدياد رتبته وكماله
بها . كما سماها ليلة القدر لأن قدره عليه | السلام معرفته بنفسه وكماله إنما يظهر بها ،
ألا ترى أن معراجها إنما كان بجسده ؟ ، إذ لو | لم يكن جسده لم يكن ترقيه في المراتب إلى
التوحيد وإنزال الكتب فيها إشارة إلى أنزال | العقل القرآني الجامع للحقائق كلها ،
والفرقاني المفصل لمراتب الوجود ، المبين | لتفاصيل الصفات وأحكام تجلياتها ، المميز
لمعاني الأسماء وأحكام الأفعال فيها وهو | | معنى قوله فيها : ! 2 2 ! أو إلى إنزال
الروح المحمدي الذي هو | الكتاب المبين حقيقة في صورتها أو القرآن ! 2 2 ! لأهل العالم
بوجوده . | | ! 2 2 ! خص المرء الحكمي بكونه من عنده لأن كل أمر يبتني على | حكمة وصواب
كما ينبغي من الشرائع والأحكام الفقهية إنما يكون من عنده مخصوصا به | مطلقا لما في نفس
الأمر وإلا كان أمرا مبنيا على الهوى والتشهي ! 2 2 ! تامة كاملة على العالمين بإنزاله
لاستقامة أمورهم الدينية والدنيوية | وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير والكمال والبركة
والرشاد فيهم بسببه أو مرسلين | إياك لرحمة كاملة شاملة عليهم ! 2 2 ! لأقوالهم
المختلفة في الأمور الدينية | الصادرة عن أهوائهم ! 2 2 ! بعقائدهم الباطلة وآرائهم
الفاصلة وأمورهم المخيلة | ومعاشهم الغير المنتظمة ، فلذلك رحمهم بإرسال الرسول
الهادي إلى الحق في أمر | الدين ، الناظم لمصالحهم في أمر الدنيا . المرشد إلى الصواب
فيهما بتوضيح الصراط | المستقيم وتحقيق التوحيد بالبرهان وتقنين الشرائع وسنن الأحكام
لضبط النظام . |